زاوية غائمة

اتهام جائر للرجال

جعفر عباس
jafasid09@hotmail.com

قبل نحو شهرين، نشرت صحيفة ذا دايلي تلغراف اللندنية خلاصة دراسة أجراها علماء بلهاء من بريطانيا وأستراليا. ولا شك عندي في أنهم يستحقون وصمهم بالبله والخبل والهبل والعبط، لأنهم عكفوا على مدى سنوات لدراسة الكيفية التي يقع بها الإنسان في الحب. أنفقوا مئات الآلاف من الإسترليني والدولار، على موضوع لا يستحق أي دراسة، بل ولا يمكن إجراء دراسة علمية حقيقية حوله، فالحب لا يقاس بالسنتيمتر أو الكيلوغرام. وأكثر ما أغاظني حول تلك الدراسة أنها توصلت إلى أن الرجال يحبون البصبصة وأن عيونهم زائغة. شخصيا تعرضت لسبعة حوادث مرورية (بسيطة والحمد لله) خلال السنوات العشر الماضية، وفي خمسة منها كان الجاني والمجرم والمخطئ من النساء، وليس عندي شك في أن قيامهن بصدم سيارتي كان من باب التحرش. يعني لو ركزت الواحدة منهن عيونها وعقلها على الطريق وعجلة القيادة والكواربح/ الفرامل، بدلا من البصبصة في وجهي، والافتتان بملامحي، لربما ما كان سيحدث ما حدث. وفي الحوادث الخمسة لم أكتشف أن المخطئ امرأة إلا بعد النزول من السيارة لتفقد حجم الخسارة، مما ينفي عني شبهة المبادرة بالبصبصة أو زوغان العين.

تقول الدراسة إن الرجل إذا نظر إلى امرأة مدة 8,2 ثوان فمعنى ذلك أنه راح فيها، وتعلق قلبه بتلك المرأة، يعني الوقوعَ في الحب يستغرق من الرجل نظرة لا تزيد على سُدس الدقيقة، ويعني أن رجلا يتجول في مول به أسراب من الحسان، يشحن بطاريته بحب العشرات خلال ساعة واحدة، وحسب الدراسة، إذا اكتفى رجل بنظرة لا تزيد مدتها على 4 ثوان للمرأة فإن ذلك يعني أنها لا تعجبه!!

دعوني أناقش وأدحض هذه الاستنتاجات الساذجة بالدليل والبرهان القائم على ممارسة البصبصة: حدث أكثر من عشر مرات أن جلست أنظر إلى وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة الآنسة كوندوليسا رايس لأكثر من نصف ساعة في كل مرة، وباهتمام شديد، وأعترف بأن عيني «زاغت» مرارا وعمدا وبحلقت، أو بالأحرى بحثت في مواطن الأنوثة فيها عدة دقائق (وليس 9 ثوان)، ولكن ارتد إلي البصر خاسئا حسيرا، وكلما رأيتها ودققت النظر في ملامحها وكلامها ازددت نفورا منها. قد لا تتحلى الآنسة رايس بالمواصفات المطلوبة لإثبات خطل تلك الدراسة، ولهذا فقد لجأت إلى موقع يوتيوب على الإنترنت وفتحت مقطع فيديو لهيفاء وهبي (الله يسامحني فقد كان ذلك في «سبيل العلم». وحالي كحال ذاك الذي سألوه عن مواصفات زوجة المستقبل فقال: أتمنى أن تكون بمواصفات هيفاء وهبي والعياذ بالله). ويعرف كل من يعرفني أنني لا أكن أي مودة لهيفاء وأخواتها من ذوات الثدي من المطربات والراقصات، ولكن كاذب من يلقي نظرة على هيفاء ولا يدرك أنها «هوت». كتلة من الحمم البركانية. هيفاء تذكرني ببيت من قصيدة للشاعر السوداني محمد المكي إبراهيم «أنثى من اللحم الصقيل توهجت خصبا/ وضج النسل في أعضائها». هذا أبلغ بيت شعر في الغزل الحسي في تقديري، إلى جانب قوله في قصيدة أخرى «يا مملوءة الساقين أطفالا خلاسيين». المهم، استمر كليب هيفاء نحو ست دقائق ظللت طوالها أحملق فيها بتمعن، ورغم اقتناعي بأنها تملك ترسانة من أسلحة الدمار الشامل، إلا أن مشاعري نحوها لم تتغير، ولم تتبدل قناعتي بأن هناك نساء ذوت حسن وجمال بشع لا يجذب إلا الصنف الذي تكلمت عنه الدراسة آنفة الذكر، أي أولئك الذين إذا نظروا لامرأة بضع ثوان، تغنوا:

تَعَلَّقَ قَلبي طِفلَةً عَرَبِيَّةً/ تَنَعمُ في الدِّيبَاجِ والحَلى والحُلَ
لَهَا مُقلَةٌ لو أَنَّهَا نَظَرَت بِهَا/ إلى رَاهِبٍ قد صَامَ لله وابتَهَل
لأَصبَحَ مَفتُوناً مُعَنًّى بِحُبِّهَـا/ كَأَنَّ لَم يَصُم لِلَّهِ يَوماً ولَم يُصَل

الشيخة لولوة بنت عبد الله آل خليفة تحصل على البكالوريا الدولية بمرتبة الشرف في المدرسة البريطانية بواشنطن

وسط أجواء من الفرح والاعتزاز، هنأ الشيخ عبدالله بن راشد آل خليفة سفير مملكة البحرين لدى الولايات المتحدة الأمريكية، كريمته الشيخة لولوة، بمناسبة النجاح والتفوق بعد تخرجها في المدرسة البريطانية الدولية بواشنطن وحصولها على شهادة البكالوريا الدولية بمرتبة الشرف.

وأعربت الشيخة لولوة عن خالص الشكر والاعتزاز للعائلة على دعمهم اللامحدود وللهيئتين الأكاديمية والإدارية بالمدرسة على ما قدموه لها طوال مشوارها الدراسي.

عائلة وليد كانو تحتفل بتخرج ابنتهم في مدرسة «ابن خلدون»

احتفلت عائلة وليد إبراهيم كانو بتخرج ابنتهم «عبير» في مدرسة ابن خلدون الوطنية في أجواء سادتها مشاعر الفرح والسعادة بالإنجاز التعليمي الذي جاء تتويجا لسنوات من الاجتهاد والتميز الدراسي.

وهنأ الأهل والأصدقاء «عبير» بهذا النجاح، متمنين لها مستقبلاً حافلاً بمزيد من الإنجازات ومواصلة مسيرتها العلمية بكل تفوق، لتسهم بعلمها ومعرفتها في خدمة وطنها ومجتمعها.

○ تحتفل عائلة جناحي بتخرج ابنتهم فاطمة جناحي في مدرسة الحكمة الدولية وحصولها على البكالوريا الدولية مع مرتبة الشرف.

○ احتفلت عائلة المقلة الكواري بتخرج ابنتهم مريم ثامر المقلة الكواري، بعد أن توَّجت مسيرتها الدراسية بحصولها على المركز الأول على مستوى مدرسة ابن خلدون الوطنية لدفعة 2026، في إنجاز أكاديمي متميز يعكس ما بذلته من جهود متواصلة وعزيمة وإصرار على التفوق. وقد انهالت عليها التهاني والتبريكات من الأهل والأقارب والأصدقاء، الذين أعربوا عن فخرهم بهذا النجاح، متمنين لها دوام التوفيق ومزيدا من الإنجازات في مسيرتها العلمية والعملية المقبلة.

«الجامعة الخليجية» تدشن وثيقة ولاء إلكترونية لجلالة الملك

في تظاهرة وطنية تعكس عمق الانتماء والولاء لثرى هذا الوطن العزيز وقيادته الرشيدة، وبحضور رئيس وأعضاء مجلس أمناء الجامعة، نظمت الجامعة الخليجية فعالية توقيع «وثيقة الولاء والانتماء» الموجهة إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم.

تميزت الفعالية بإطلاق وثيقة إلكترونية متطورة أتاحت المجال لجميع منتسبي الجامعة من الإدارة التنفيذية، وأعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية، وحشد كبير من الطلبة، وأولياء الأمور وذويهم.

وقالت د. منى بنت راشد الزياني رئيس مجلس أمناء وإدارة الجامعة الخليجية: «إن إطلاق هذه الوثيقة الوطنية، وبحضور مجلس أمناء الجامعة، يأتي كترجمة صادقة ومستمرة لما يحمله كادر الجامعة وطلبتها وأولياء أمورهم من مشاعر فخر واعتزاز بقيادتنا الحكيمة. لقد حرصنا على توظيف الحلول الرقمية من خلال هذه الوثيقة الإلكترونية لتوسيع نطاق المشاركة ليشمل عائلة الجامعة الخليجية، تأكيداً على أن حب الوطن يجمعنا دائماً. إن رسالتنا في الجامعة لا تقتصر على الجانب الأكاديمي، بل نضع تعزيز قيم المواطنة الصالحة وتعميق روح الانتماء في مقدمة أولوياتنا لإعداد جيل واعد يسهم في رفعة مملكة البحرين ودعم مسيرة البناء والتطوير تحت ظل الراية السديدة لجلالة الملك المعظم».

من جانبه، أكد د. مهند الفراس رئيس الجامعة الخليجية: «إن هذه المبادرة الرقمية تعكس التزام الجامعة الراسخ بدمج الابتكار التكنولوجي بالقيم الوطنية. إن تفاعل الطلبة وأسرهم مع هذه الوثيقة الإلكترونية يبرهن على وعي جيل الشباب بمسؤولياتهم الوطنية، ونحن في الإدارة التنفيذية نفخر بتهيئة هذه البيئة التي لا تبني العقول علمياً فحسب، بل تغرس في نفوسهم قيم الوفاء والعمل المخلص من أجل رفعة مملكتنا الغالية، مستنيرين برؤى قيادتنا الحكيمة في دعم قطاع التعليم العالي».

وأشار د. قاسم عرداتي عضو مجلس أمناء الجامعة الخليجية إلى «أن حضور ومشاركة مجلس الأمناء في هذه الفعالية يجسد التوجه الاستراتيجي للجامعة في دعم كافة المبادرات التي تعزز الهوية الوطنية. إن تحول هذه الوثيقة إلى صيغة رقمية أتاح فرصة استثنائية لمد جسور التواصل مع المجتمع المحيط بالجامعة، وخاصة أولياء الأمور، مؤكداً أن منظومة التعليم في الجامعة الخليجية تسير بخطى ثابتة وموازية للمشروع التنموي الشامل لجلالة الملك المعظم، حفظه الله ورعاه».

من جانبهم، عبّر طلبة الجامعة الخليجية وأولياء أمورهم عن فخرهم بالمشاركة في التوقيع الإلكتروني على هذه الوثيقة، مؤكدين أن هذه المبادرة هي تعبير صادق عن الشكر والامتنان للقيادة الرشيدة التي أولت قطاع التعليم العالي والشباب رعاية خاصة ودعماً لامحدود، مجددين العهد على بذل كافة الجهود والتميز في ميادين العلم والمعرفة لرفع اسم مملكة البحرين عالياً في شتى المحافل.

مركز الفنون يحتضن معرض «من القلب إلى الأطراف: رحلة عبر الكاليدوسكوب»

احتضن مركز الفنون التابع لهيئة البحرين للثقافة والآثار، بالتعاون مع سفارة جمهورية بنغلاديش الشعبية، افتتاح معرض «من القلب إلى الأطراف: رحلة عبر الكاليدوسكوب»، وذلك بحضور محمد ريس حسن ساروير سفير جمهورية بنغلاديش الشعبية الشقيقة لدى مملكة البحرين، وفرح محمد مطر مدير عام الثقافة والمتاحف لدى الهيئة، إلى جانب عدد من السفراء وممثلي السلك الدبلوماسي ومسؤولي الهيئة وعدد من المهتمين بالمشهد التشكيلي والثقافي في المملكة.

وشهد المعرض تنوعًا لافتًا في التجارب الفنية والرؤى البصرية التي جسّدت تعدد الخلفيات الأكاديمية والاتجاهات التشكيلية لدى الفنانين: كوهو، وكاناك، وجمال أحمد، ومحمد إقبال، بإشراف القيّم الفني نوروزمان كيسر. إذ عكست الأعمال المعروضة محطات مختلفة من مسيراتهم الإبداعية واشتغالاتهم الفنية المتمثلة في إبراز الهوية الثقافية والفنية لبنغلاديش، عبر تكوينات بصرية تحاكي تفاصيل الحياة اليومية والطبيعة والإنسان، وتستعيد المكان والذاكرة من منطلق متفرد في الطرح.

وتجلت تجربة الفنانة كوهو الفنية في المزج بين الفنون التشكيلية وتصميم المنسوجات، حيث طوّرت عبر مسيرتها الممتدة لغة بصرية خاصة بها، لتوظف تقنيات اللون والخامة في إنتاج أعمال تجمع بين الفن والتصميم. أما الفنانة كاناك، فقد ارتأت استحضار ملامح المجتمعات المحلية والطبيعة والإنسان معًا، من خلال معالجات تشكيلية تعكس ارتباطها بالبيئة والثقافات الأصيلة في بنغلاديش.

فيما قدّم الفنان محمد إقبال رؤية معاصرة تنطلق من خبرة فنية وأكاديمية واسعة، تتّسم بأبعاد تأملية محورها الإنسان والذاكرة والتحولات الاجتماعية. بينما جسّد الفنان جمال أحمد، أحد أبرز الأسماء المعاصرة في الحركة التشكيلية البنغلاديشية، صورة الإنسان، ولا سيما المرأة بأسلوب يجمع بين الرهافة والعمق الإنساني، فضلًا عن قدرته على المواءمة بين الموروث البصري البنغلاديشي واللغة التشكيلية المعاصرة.

ويشكّل المعرض فرصة للتعرّف على ملامح المشهد الفني المعاصر لبنغلاديش، من خلال مجموعة من التجارب الإبداعية التي تعكس تنوّع الرؤى والأساليب الفنية، وتستند إلى إرث ثقافي غني، بما يتيح للزوّار استكشاف أبعادها الجمالية والفكرية.

يجدر بالذكر أن المعرض يستمر حتى 17 يونيو الجاري، حيث يستقبل الزوّار يوميًا من الساعة 9 صباحًا حتى 8 مساءً في مركز الفنون.

○ احتفلت عائلتا البوبشيت والفلاحي بتخرج الابن الغالي عبدالله علي البوبشيت في مدرسة ابن خلدون الوطنية، وسط أجواء من الفرح والاعتزاز.

وأعربت الأسرتان عن فخرهما بما حققه عبدالله من نجاح وتميز طوال مسيرته الدراسية، متمنين له دوام التوفيق والنجاح في مسيرته المقبلة وتحقيق المزيد من الإنجازات العلمية والعملية.

وقد تلقى عبدالله التهاني والتبريكات من الأهل والأصدقاء بمناسبة تخرجه، مع أطيب الأمنيات بمستقبل حافل بالتميز والعطاء.

○ احتفلت عائلة أحمد عبدالملك بتخرج التوأم محمد ومريم بامتياز في مدرسة المعارف الحديثة. وتلقى الطالبان التهاني والتبريكات من الأهل والأصدقاء بهذه المناسبة السعيدة.

○ احتفلت عائلة بيان إياد الطويل بحصولها على معدل 99.62% في مدرسة الدير الابتدائية الإعدادية للبنات

ويعكس هذا المعدل المرتفع الجهد والمثابرة اللذين بذلتهما الطالبة طوال العام الدراسي، إلى جانب الدعم الذي وفرته أسرتها ومدرستها. ويُعد هذا الإنجاز مصدر فخر واعتزاز، متمنين لها دوام النجاح والتوفيق في مسيرتها التعليمية المقبلة.